المطعم الوطني (مطعم أولاد القاضي) قهوة القاضي

خورفكان تاريخ ناصع والكتابة فيه تحتاج إلى مجلدات

مطعم تراثي خليجى إماراتي قديم , ويعتبر أول مطعم في مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية أسسه وبناه الأخوة (علي وراشد وحسن أبناء أحمد القاضي) وذلك في العام 1947 م حيث كان معلماً سياحياً وحضارياً بارزاً كان موقعه مقابل قلعة خورفكان والتي كانت بيت الحاكم (بيت القضاء والبلدية والشرطة وحراسة السوق) وعندما كانت تعرض الأفلام التثقيفية على جدار القلعة كان الناس يجلسون في القهوة لمشاهدة هذه الأفلام.

المطعم كان استراحة القادمين من الشارقة ودبي وباقي مناطق الدولة وقد كان موقف لسيارات النقل الكبيرة وهي الوسيلة الوحيدة للنقل البري كما كان يرتاده فى الصيف وخلال العطلة الصيفية كانوا أهل (المعارف) الذين يعملون في الكويت من أهالي خورفكان والمناطق المجاورة حيث يجتمعون في المطعم ويجلسون يفترشون الأرض ويلعبون الورقة(الجنجفة) ومن يفوز يحصل على صندوق عصير اليمون المنعش (الوطني) حيث كان يسمى كذلك ومنهم من يدخن الأرجيلة ومنهم من يلعب الدومنه مستمتعين بمنظر البحر الجميل والمطعم كان يقدم الشاى والقهوة لرواد السوق التجاري الممتد حتى مطعم كالكوت الحالي, كما كان يقدم الوجبات الغذائية لضيوف حكومة الشارقة من الشيوخ وغيرهم والذين يستضيفون في القلعة.

وقد كان المطعم يعتمد في تحضير الطعام على أفراد عائلة القاضي من النساء ثم يتم نقل الطعام بعد إعداده عن طريق الخدم للقلعة, ولا ننسى أن خورفكان كانت ومازالت الميناء الطبيعي والبندر الذي توقف فيه السفن القادمة من الهند وأفريقيا والدول الأخرى والبندر هو المكان الآمن الذي تتوقف فيه السفن تحاشياً لهيجان البحر وللصيانه وقد عرفت خورفكان قديماً بأنها أكبر مركز تجاري لتبادل السلع ونقلها وإعادة شحنها إلى الشارقة ودبي والفجيرة وكان المطعم الوطني منارة ثقافية وإجتماعية تحيط به الأسواق التجارية ومنطقة شرق كانت عامرة والمرسى في خورفكان يعتبر مكاناً لصيانة السفن الكبيرة علماً بأنه الأخوة علي القاضي وراشد القاضي وحسن القاضي هم أهل بحر وتجارة ولديهم خبرة في بناء السفن الكبيرة وصيانتها.